

فلسفة العولمة والمنظومة

التربوية في الجزائر

الأستاذ الدكتور عبد المجيد عمراني

عضو المجلس الأعلى للغة العربية

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة باتنة

إن الأرضية الأساسية للمؤثرات الفلسفية والتيارات الفكرية التي ظهرت مع بداية هذه الألفية والتي ستتولد عنها عدة مناهج ونظريات واتجاهات مختلفة ستدفع حتما بالعقل البشري أن يفكر وأن يبدع ويخترع بحرية مطلقة وبمنهج علمي له مميزات وخصوصيات تختلف عن الأسس والمناهج والتقنيات السابقة ترى كيف يكون المنهج الأحادي الذي يدعو إلى عولمة فلسفة التربية وفلسفة العولمة؟ وهل يمكن أن نتصور منهاجا خاصا للمنظومة التربوية في ظل التحولات الجذرية للإنسانية؟ وما هو مثير المنظومة التربوية في الجزائر في ظل هذه التغيرات الجديدة؟ وما هي الطرق أو السبل التي يمكن إدخالها أو استعمالها في منظومتنا التربوية وفي إطار المفاهيم الجديدة التي تسير ثقافة العولمة؟ وهل نساهم بإمكانياتنا الحضارية والثقافية في تطوير الثقافة العولمة الجديدة؟

ومجمل هذه الأسئلة في هذا المقال تدفعنا على دراسة هذا الموضوع من زاوية فلسفية ونقسيمه إلى ثلاثة نقاط أساسية يمكن الاستعانة بها عند الدراسة والبحث في هذا المجال وهذه النقاط كالتالي:

- 1 - فلسفة العولمة.
 - 2- ما يجب أن تكون عليه المنظومة التربوية في إطار المفاهيم الجديدة.
 - 3- مكونات الشخصية في مواجهة العولمة.
- على الرغم من أن مميزات فكرة العولمة تتمثل في الثورة العلمية التكنولوجية والمعلوماتية والقوة المادية والعسكرية في عالم معولم وتسعى إلى

بسط نفوذها للسيطرة على القوة الدينية الروحية إلا أنها مازالت كمشروع حضاري جديد تدعو على الفكر الفلسفي الجديد في ظل التاريخ المجتمعي الجديد وتهدف على التاريخية العالمية والتي نتجت عن تطور الصراع الطبقي للمجتمعات البشرية عبر التاريخ والمراحل الأخيرة للنظام الرأسمالي المبني على المنافسة الحرة التي دفعت العالم إلى أن يكون قرية صغيرة¹.

بالإضافة إلى ذلك فهي نظام أو نسق تجاوز الناحية الاقتصادية الشاملة والاتصال ويشمل الثقافة بمفهومها الواسع عامة والإيديولوجية بخاصة لأنها في رأينا أصبحت نظاما متكاملًا وآثاره شاملة وكاملة لا يختص بها جانب دون آخر رأينا أصبح نظاما متكاملًا وآثاره شاملة وكاملة لا يختص بها جانب دون آخر وعلى هذا الأساس فإننا نعتقد بأن الأثر الثقافي والفكري والفلسفي والإيديولوجي المستقبلي هو الذي يقود ظاهرة العولمة ومنتبأً بإيديولوجية عالمية جديدة تهدف إلى علمنة وعقلة الفلسفة الجديدة والمعرفة كسلطة وأداة هيمنة، ومن يملك المعرفة الشاملة وأدوات توزيعها والقدرة على استعمالها وتوظيفها في المنظومة التربوية يملك سلطة التحكم والسيطرة على العقول التابعة.

ولهذا أصبحت العولمة تدعى "بالأمركة" وأصبحت كحقيقة واقعية مفروضة على البشرية ويجب علينا أن نتعامل معها ونسند طرح منظرها لكي نتماشى مع تطور ثقافتها.

حقيقة إن العالم أصبح معلوما مع بداية الألفية الثالثة وأصبح يتجه نحو منظومة تربوية موجهة في ظل الإيديولوجية الجديدة التي سمحت "للمركزية العالمية" أن تعولم ثقافتها وتتفرد بالإبداع والابتكار والإنتاج عن الأمم الأخرى،

¹-انظر على تعريفنا للعولمة بالتفصيل في مجلة اللغة العربية (للمجلس الأعلى للغة العربية عدد2) ص ص:

وتتمتع بالمركزية الثقافية بشكل تلقائي، وستؤثر بمختلف مجالاتها على الثقافات الأخرى مما يسهل عليها تبليغ حضارتها وتوسعها في العالم.

ترى ما هو مصير الثقافات والحضارات المتمركزة في أنحاء العالم؟ فعلا لقد تنبه معظم الفلاسفة والباحثين في جميع الحضارات وطبيعة الصراع فيها والنتائج التي أدت على تطورها وازدهارها وانتشارها أو أسباب اضمحلالها وهذه الدراسات مازالت محل نقاش وانتقادات من قبل المهتمين² إذ يذهب صموئيل هانتنغتون (HUNTINGTON SAMUEL) المفكر الأمريكي إلى تحديد شكل من المجتمع الحضاري القائم على: "أن مجموعة من الدول تنتمي إلى حضارة واحدة وتورطت في حرب مع مجموعة أخرى من حضارات مختلفة طبيعي أن يجتمعوا ويناصروا الذين ينتمون إلى حضارتهم"².

والصراع مازال كظاهرة معقدة يصطدم بظاهرة أخرى أعقد منها إذ ينتج عن ذلك العنف والدمار والخراب وأحيانا التوسع الثقافي والحضاري على حساب الآخرين.

وعلى هذا الأساس فإننا نعتقد بأن الفلسفة عامة والمثالية خاصة انتهت مع نهاية القرن العشرين وبدأ تاريخ جديد معولم في ظل التنبؤات الفكرية والفلسفية لظاهرة العولمة مستقبلا بعولمة الثقافة والإعلام والاتصال والحضارة والعلم ستدفع حتما العالم إلى اتجاه إيديولوجيا موحد.

وفي تصورنا فإنه بهذا الفكر الأحادي ستزول الثقافات الضيقة والمذاهب الاجتماعية الفلسفية تدريجيا وتتصادم الحضارات لعقود من الزمن وعنها يبدأ التاريخ الجديد المعولم للإنسانية كما هو الحال للطبقة العاملة التي كانت نضل ضد الظلم والطغيان والعبودية والفوارق الطبقيّة حيث زالت العلاقة التنافرية بين

²-صمويل هانتنغتون، صدام الحضارات ترجمة مجموعة من الأساتذة ص:65

الطبقتين وأصبحت علاقة منفعة بين الأعداء السابقين أصبحت تدعم النظام بشتى الوسائل لأن ترسانة النظام أو السلطة الحاكمة استطاعت أن تدمج كل العناصر المناهضة لها سواء كان ذلك بطريقة المغالطة الثقافية أم بالطريقة المادية وهذا م جعلنا نفكر في حل جديد للوصول غلى مشروع حضاري جديد للتاريخ الجديد الموحد في عولمة الإيديولوجية العالمية والتي ستفرض على البشرية في عدة ميادين.

والعولمة لا تدعو إلى سقوط الشمولية والسلطوية والاتجاه نحو الديمقراطية الفردية فقط، بل تدعو إلى "العالمية الجديدة" في ظل التنافس في ميادين مختلفة وذلك في إطار عولمة الاقتصاد وعولمة التكنولوجيا والساسية والتعليم، وهي فرصة للمجتمعات النامية لكي تطبق التاريخية وتستعمل المنهج العقلاني الخاص في المنظومة التربوية لكي تدعم الإمبراطورية العالمية الجديدة التي تركز على مبدأ التخصص.

فالتعليم سيصبح مخصصا وهذا بواسطة شبكات الاتصال المعلوماتية، وحسب المؤشرات التي تبين بأن هذه الشبكة تتطور بسرعة مذهشة تهيمن بواسطة الأجهزة المتطورة التي توزع جميع معلوماتها عن طريق الإنترنت والتي تتغير باستمرار، وهذه الأجهزة تتحكم في بث بأن 88 % من معطيات الإنترنت تبث باللّغة الإنجليزية³ مما جعل المهتمين والمختصين يتنبؤون بعولمة اللّغة الإنجليزية والتمهيد للمنظومة التربوية العالمية التي تعمل في إطار فلسفي ومنهجي معولم.

بالرغم من أن اللّغة الإنجليزية هي اللّغة المشتركة بين أغلب الأمم وهي لغة العلم والمعرفة والتكنولوجية والمعلوماتية وأيضا هي لغة الثقافة العالمية

³-الهوية والعولمة (الملتقى الدولي بالرباط) مايو 1997.

وبالتالي لغة التحديث والحداثة والعصرنة والعلمنة والعقلنة غير أنها مازالت محل نقاش وانتقادات من قبل الشعوب غير أنها مازالت محل نقاش وانتقادات من قبل الشعوب غير الناطقة بها عامة واللغويين خاصة ونحن بدورنا نعتقد بأن الإنجليزية هي لغة التقارب بين الحضارات والثقافات المختلفة وهي اللّغة العالمية التي ستهتم بفلسفة التربية وبالمنظومة التربوية الجديدة التي تسعى البشرية لتحقيقها في ظل التاريخ الإيديولوجي الجديد، ويمكن أن تقودنا هذه التنبؤات إلى فلسف القوة والتفوق ترى ما هو لغتنا العربية في ظل هذه التحديات والتنبؤات المستقبلية؟

حقيقة إن الثقافة بمفهومها الواسع هي العادات والتقاليد والقيم والعرف والأخلاق والسلوك واللّغة والدين الخ... كما عرفها علماء الأنثروبولوجيا، وعلى هذا الأساس لكل مجتمع مميزاته وخصوصياته، والإنسان بدوره كائن بيئي وكوني في آن واحد، متجدر في تراثه وأصالته ومبادئه كالشجرة، وهو دائما يبحث ويطلب الرحيل إلى الإنسانية جمعاء ونجده في نفس الوقت، بين مطلبين لا يستطيع الانسلاخ⁴ عنهما، أي بين مطلب الخصوصية ومطلب الكونية.

وبالرغم من هذا فهو يسعى إلى التطور والرقي والتغيير والتفاهم مع الآخرين على مستوى الفكر والمعرفة وأيضا بمفهوم "تعارف الحضارات" أو "حوار الحضارات" لقوله تعالى: يا أيها الناس إنّنا خلقناكم ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم، إنّ الله عليم خبير⁵.

والشعب الجزائري جزء لا يتجزأ من هذه الكونية فهو يسعى دائما إلى التجديد والتغيير والتعارف والتحضر والرفاهية في شتى الميادين، وهذه حقيقة

⁴-سيار الجميل، العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط (بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية

والبحوث والتوثيق، 1997) ص: 27

⁵سورة الحجرات، آية 13.

موضوعية تؤكدها هذه الآية، أي: إنّ الإنسانية بجميع تنوعاتها العرقية والقومية واللغوية واللسانية والدينية تعود إلى أثل واحد والمبدأ الأساسي هو نظرة كل أمة إلى أمة أخرى وسعيها نحو بناء العالم على أساس الأسرة الواحدة.⁶ وعلى هذا الأساس فإننا لا نتعجب بمن يتنبؤون أو يتوقعون "بميلاد مجتمع معولم".

نستنتج مما سبق أن فلسفة العولمة ستعولم العالم من الناحية الاجتماعية والثقافية والإيديولوجية والتربوية والجزائر ستساهم بإمكانياتها المتواضعة في تطوير كل مشروع يدعو إلى التجديد والتغيير، والشراكة واللغة الإنجليزية هي الأكثر انتشارا في العالم لأنها ليست لغة العلم والمعرفة فقط بل هي وسيلة في حد ذاتها للحصول على العلم والمعرفة والتكنولوجيا الجديدة وهذا يتجسد في الدول الأكثر تطورا وتقدما من آسيا مرورا بأوروبا إلى شمال أمريكا ولغتنا العربية كلغة هذه الشعوب التي تستعمل الإنجليزية كوسيلة وكأداة وكمناهج للحصول على التقنيات المعرفية والعلمية التطبيقية خاصة وبالرغم من أننا نؤمن بمشروع ترقية اللغة العربية والعمل على تطويرها وترقيتها والدعوة إلى علميتها ولأنها لغة القرآن الكريم مما جعلها قوة ثقافية وحضارية متميزة عن اللغات الأخرى، إلا أننا مازلنا مقتنعين بأنها غنية من الناحية التراثية والأدبية والفلسفية والعلمية ولها مكانتها في هذه الألفية بشرط أن تخصص لها ميزانية خاصة من قبل الدولة العربية والإسلامية وذلك لمواجهة تحديات العصر والتكتلات الجديدة في ظل سياسة المصطلحات كجيوستراتيجية وجيوسياسية التي بدأت تستعمل عند البعض وهي ستضمحل وتزول مع بداية الإيديولوجية الجديدة.⁷

⁶-زكي الميلاد، المسألة الحضارية (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1999)ص74
⁷-سيار الجميل، العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط ص: 151.

ومن خلال ما تقدم وما تأسس وما ننتظره من التحولات والتغيرات والتنبؤات المستقبلية وفي إطار الإصلاحات التي شملت جميع الميادين في الجزائر سنقتصر في دراستنا هذه على تصور خاص بالمنظومة التربوية في ظل سياسة العولمة الجديدة التي ستعم العالم في العقود القليلة القادمة.

إذن وفي إطار إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر يتطلب منا الاعتماد على الذات وعلى استغلال طاقتنا البشرية المؤهلة لتطوير استراتيجيتنا التعليمية فضلا عن محاولة خلق التكتلات مع المجتمعات التي تربطنا بها اللّغة والأصالة والتاريخ والقيم الحضارية⁸ وذلك للتأثير في الأحداث العالمية وجعلها كنموذج للتاريخ الذي سيصبح معولما وقابلا للتغيير أو تطوير الدهنيات، وإعادة تهذيب الأطروحات وتقوية فرص النمو السريع والتكيف مع الجديد بطرق ومناهج بيداغوجية علمية تتماشى مع فلسفة العولمة الجديدة، وذلك للخروج من عزلتنا الثقافية* وفعلا إذا أردنا أن نقوم بإصلاح في منظومتنا التربوية وندعو إلى مشروع جديد في فلسفة التربية عامة والتعليم خاصة ونجعلها في هرم الأولويات وذلك لفرض وجودنا في عالم معولم يستلزم علينا أن نقترح هذه الأولويات التي نعتقد بأنها مكملّة للاقتراحات في هذا المجال، وما أكثرها، تتمثل فيما ينبغي أن تكون عليها المنظومة التربوية في الجزائر:

1. الإيمان العميق بمشروع ترقية اللّغة العربية التي هي لغة القرآن وهي قوة ثقافية وتاريخية وحضارية عند المسلمين وهذا يتطلب منا إنشاء مؤسسات

⁸- بلقاسم سلاطينية، "حقيقة العولمة" (مجلة العلوم الإنسانية) عدد 121-1999، ص: 14-15.
* ما ينبغي أن تعرفه النخبة المثقفة في الجزائر عامة والباحثون في إصلاح المنظومة التربوية بخاصة بأن مفاهيم التعليم التقليدية في مؤسساتنا التعليمية ساهمت في الحركة العلمية الثقافية في العالم حيث نجد البعثات الطلابية التي اعتمدت عليها الجزائر منذ الاستقلال إلى الجامعات الأوروبية والأمريكية بخاصة دعمت التنمية بمختلف أنواعها في البلدان المصنعة، ولا غرابة في ذلك إذ نجد أغلبهم من القرى والأرياف الجزائرية، وكوينهم كان يقتصر على الكتاتيب والزوايا والمساجد والتعليم التقليدي المعروف عندنا، فضلا عن أن تكوينهم باللغة العربية

علمية ومراكز البحث والترجمة ومجامع علمية تهتم بالتطورات التاريخية لفلسفة التربية عامة والتعليم التقليدي بخاصة وهذا عند العرب والمسلمين⁹ وذلك لكي نضع أنفسنا نحن الجزائريين موضع تساؤل أي كيف نصلح منظومتنا التربوية؟ وماذا استفدنا من تجربة الآخرين؟ وماهي النتائج؟ وهل ننطلق فعلا من الإرث الثقافي والحضاري الذي نمتلكه، أم ندل عليه ما يسمى بالحدائثة والتحديث والخصوصيات في فلسفتنا التربوية؟

2. فاللغة الإنجليزية أصبحت معولمة لأن أكثر من 90% من سكان العالم يتعاملون بها، ولتهيئة الأرضية لفلسفتنا التربوية يجب علينا أ، ندخل اللغة الإنجليزية في جميع الميادين بدل الفرنسية، وذلك للدخول في السياسة الأحادية الموجهة نحو عالم معولم.

3. إعادة النظر في برامج التعليم ومناهج وطرق التدريس في المراحل الأربع (التعليم الابتدائي، المتوسط، الثانوي والعالى) وفق المتطلبات المعرفية والعلمية الجديدة الموجهة.

4. الإيمان العميق بالمراحل التاريخية التي تحققت باللغات الأجنبية من إبداع وخلق وفن وابتكار صناعي وما وصلت إليه من إحداث ثورة معلوماتية في هذا العصر.

5. فالشخصية وثقافة المجتمع الجزائري تستلزم منه رفع قيمة وكانت اللغة العربية بين الأمم لأننا مقتنعون بأنها غنية من الناحية الشرعية واللسانية والتراثية والأدبية والفلسفية وعلى هذا الأساس نقترح بأن تدرس هذه الميادين باللغة العربية وتطورها عكس اللغة الإنجليزية فهي غنية من الناحية العلمية والإعلام والاتصال والمعلوماتية، نقترح أن تدرس هذه المجالات في مؤسساتنا

⁹-انظر مقالنا واقتراحنا نحو منظور جديد لتدعيم وتطوير اللغة العربية في ظل العولمة بالتفصيل مجلة اللغة العربية عدد2 ص 67.

التعليمية والتربوية وهذا الاقتراح ناتج عن تجربتنا واستنتاجنا من المحيط الذي حاول المجلس الأعلى للغة العربية التطرق عليه في إحدى ندواته ولاحظنا بأن اللغة العربية بدأت تزحج من مكانتها في الحياة اليومية لحساب اللغات الأجنبية الأخرى سواء في الخطاب الشفوي أو المراسلات أو وسائل الإعلام الخ...¹⁰

6 . إدخال مناهج وطرق ومفاهيم جديدة في إصلاح المنظومة التربوية تتماشى مع الثقافة العالمية المعولمة لكي لا يبقى التعليم عندنا تقليديا .

7 . مساهمة النخبة الجزائرية المثقفة والمؤمنة بتعدد الثقافات العالمية الموجهة والمتخصصة في التربية في إعداد البرامج التعليمية ومدى فعاليتها في المجتمع الجزائري وخاصة في الطور الأول والطور الثاني/ وذلك للاستفادة من خطط تأسيس الشبكة الكونية لشبكات (GLOBAL NETWORK OF NETWORKS) التي ستظهر للعالم خلال العقد القادم.¹¹

8 . توعية الفرد الجزائري بفلسفة العولمة وإدراك نتائجها الثقافية، وتغيير الذهنيات القديمة للدخول في الفكر التربوي الجديد.¹²

9 . إنشاء ميزانية خاصة للباحثين والمهتمين بالمنظومة التربوية وجعلها في هرم الأولويات وذلك لمسايرة الفلسفة الجديدة .

10 . الارتكاز على مكونات الشخصية والهوية في الجزائر وذلك لتحقيق التقدم الثقافي الإعلامي وإشغال الوعي الفكري، وهذا ما ينبغي أن يكون واضحا

¹⁰- جلال أمين، العولمة والتنمية العربية: 1798-1998 (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 1997) ص 117.

¹¹-دافيد روفوكوف، "في مديح الأمبريالية الثقافية"، مجلة الثقافة العالمية 1997، عدد 85 ص 34

¹²-حيدر إبراهيم "العولمة وجدل الهوية الثقافية" مجلة عالم الفكر ديسمبر 1999 عدد 2، ص ص 21/95.

في رأينا للجزائريين، وأن تكون الموازنة بين معادلة الممكن والإمكان
والتمكين.¹³

خاتمة

وفي نهاية دراستنا هذه نستنتج مما سبق أن فلسفة العولمة أصبحت
عبارة عن إيديولوجيا موحدة تدعو إلى عولمة التاريخ وعولمة الثقافة والسياسة
الخ...وعولمة الثقافة وطرائق التجريس في التعليم العام وفي منظومة تربوية
موجهة عالميا، وهذه حسب الدراسات الأخيرة التي مازالت محل نقاش وانتقادات
من قبل الباحثين عامة والمختصين بخاصة.

وبالرغم من أن فلسفة العولمة حديثة التسمية إلا أنها انتشرت وتطورت
بسرعة ووجدت استجابة من قبل البشرية في أنحاء العالم وحققت قوة مادية
معلوماتية وقوة صناعية تكنولوجية، وهي تحاول الآن أن تحقق قوة دينية روحية
ثقافية وهذا التغير الجذري والتطور السريع والتطبيع الثقافي أدى بالمجتمع
العالمي أن يستفيد من هذه الإمكانيات العلمية والطاقات البشرية المؤهلة الآن
نتساءل عن مصير المجتمعات التي لم تحدث فيها ثورة معلوماتية، هل ستتأثر
أو تؤثر بأسلوبها الثقافي؟ وفي ظل هذه التحولات حاولنا قدر الإمكان التطرق
إلى بعض الجوانب الفلسفية والحضارية والتاريخية والتربوية الموجهة التي دفعت
الإنسانية إلى الأحادية وجعلتنا نقترح بعض التصورات الفكرية بمناهج تتماشى
مع العقلنة والعلمنة والعصرنة التي أصبحت معلومة مع بداية هذه الألفية ترى
كيف تكون حقيقتنا الواقعية إذا استسلمنا لحقيقتهم؟

وكيف تكون واقعتهم إذا تأثروا بواقعتنا التاريخية الحضارية؟ وهل
الكونية مكسب للبشرية؟ كيف يتصور الآخرون منظومتنا التربوية؟ وهل فعلا

¹³- محمد إبراهيم مبروك، الإسلام والعولمة (القاهرة: الدار القومية العربية 1999) س:155.

سنتماشى ثقافتهم المعولمة مع الثقافات والحضارات الأخرى؟ ومع تذويب الحدود الجغرافية للدول وزوال القوميات العرقية وتغيير الذهنيات وصدام الحضارات سنتنقل البشرية حتما في تصورنا على العالمية الجديدة في العقود القليلة القادمة ويصبح التنافس الفكري والإبداعي والتقنية الحر قائما بطريقة منطقية وعند ذلك تتحقق مقولة هيغل التي تقول كل ما هو واقعي وكل ما هو واقعي فهو عقلائي".

قائمة المراجع المعتمدة

- 1- أمين، جلال، العولمة والتنمية العربية 1798- 1998 (بيروت: مركز الدراسات الوحدة العربية، 1979)
- 2- إبراهيم، حيدر، "العولمة وجدل الهوية الثقافية"، مجلة عالم الفكر ديسمبر 1999 عدد2 ص ص95-121.
- 3- مبروك، إبراهيم محمد الإسلام والعولمة (القاهر: الدار القومية العربية، 1999)
- 4- اليلاد، زكي، المسألة الحضارية(الدار البيضاء" المركز الثقافي العربي، 1999)
- 5- الجميل، سيار، العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط (بيروت: مركز الدراسات الإستراتيجية، 1999)
- 6- السابعي، ناسر سليمان"، البعد الثقافي لمفهوم العولمة وأثره على الثابت والمتغير في الشريعة الإسلامية" (مقال مأخوذ من الإنترنت)
- 7- سلاطينية، بلقاسم، "حقيقة العولمة" مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة عدد12.
- 8- شوق، محمود أحمد، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الدراسية(القاهرة:دار الفكر العربي، 1998).

9- روفوكوف، دافيد، "في مديح الأمبريالية الثقافية" مجلة الثقافة العالمية 1997، عدد 85.

10- هانتغتون، صمويل، صدام الحضارت (ترجمة مجموعة من الأساتذة).

المجلات:

1/مجلة عالم الفكر (عدد خاص بالعولمة ظاهرة العصر عدد 2 ديسمبر 1999). ص ص:300.

2/مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، 1997، عدد 12.

3/الهوية والعولمة (الملتقى الدولي بالرباط، مايو 1997)

4/مجلة الثقافة العالمية، 1997، عدد 85.